فالذين فيه عبادات ظواهرها ۔ أعيت أخاها بما أمسى يلاقيه ١
كالصوم إذ ذاب فيه كبد جائعه ۔ وزاد فرط لهيب قلب طاميه ٢
فظاهر الصوم إمساك وباطنه ۔ معنى يخلص واعيه وينجيه ٣
أشخاص أيامه زهر وعارفها ۔ منزه عن تكاليف تعنيه ٤

(وإذا كان الله أجل الأشياء فالمعرفة به أجل العلوم) نسأله الثبات على معرفته والعمل بطاعته

١ المراد بالعبادات الحدود المفترضات . وأعيت أتعبت . وأخاها يعني مقيمها ظاهراً على غير معرفة ولا تدبر لما أودع فيها من الأسرار المصونة والجواهر المكنونة . والضمير في أخاها للظواهر أو العبادات . وقوله بما أمسى يلاقيه أي من ألم الجوع وخوف القتل في الحرب وعياء السفر الشاسع في الحج إلى غير ذلك بدون معرفة أشخاصها الباطنة والله أعلم ٢ ذاب اشتد ضعفه ونحوله . والكبد من الأمعاء مخلوق لإفراز الصفراء ويطلق على الجوف بكماله . والفرط الكثرة . واللهيب حر النار . والطامي العطشان أشد العطش

٣ الإمساك الكف والامتناع عن الطعام والشراب . وواعيه عارفه وحافظه . وينجيه يخلصه . يريد أن أن باطن الصوم الذي هو معرفة أشخاص أيام الشهر ولياليه هو مدار النجاة لعارفيه مع إقامة ظاهره المأمور بالتكليف فيه والله أعلم ٤ الزهر جمع أزهر للمنير المشرق . والتكاليف المشقات مفردة تكليف وتكلفة وتعنيه تتعبه . وفي البيت ما يدل على ترك التكليف بظاهر الصيام للعلماء الأعلام أو أن المراد بعارفها هو العالم العارف بكنه حقائق أشخاصها ومراتبهم في عالم الملائكة في سائر القباب معرفة تفوق حد البشر

فكل يوم

فكل يوم شخص كالقشور على ۔ لب وفي اللب ما يغني لراجيه ١
وها أنا أذكر الأشخاص عن كتب ۔ وكل شخص بما يدعى أسميه ٢
فخذ وبالله توفيقي ومعتصمي ۔ إيضاح ما أنا بالتفسير مبديه ٣
فالسيد القاسم المفضال أولهم ۔ وصنوه الطاهر الميمون ثانيه ٤
وبعد ذلك عبد الله ثالثهم ۔ وابن مارية إبراهيم أرويه ٥
أبوهم أحمد ثم جمعاً وأمهم ۔ خديجة غير إبراهيم ماريه ٦

١ اللب من كل شيء خالصه ومن النخل والجوز واللوز ونحوها ما في جوفها . واللب عند الصوفية هو العقل المنور بنور القدس الصافي عن قشور الأوهام والتخيلات ومادة النور الإلهي وما صين من العلوم عن القلوب المتعلقة لا بالكون . وراجيه طالبه ومؤمله والله أعلم ٢ عن كتب أي نقلاً عن السادة السابقين العارفين المحققين . ويدعى يسمى أو ينادى ٣ معتصمي التجائي وامتناعي بلطفه تعالى من المعصية ولما كان ذكر هؤلاء الأشخاص واضحاً جلياً وعن إطالة الشرح غنياً تركنا فيه الإسهاب اعتماداً على ذوي الألباب إلا ما ندر من كلمة لغوية أو غيرها ٤ المفضال الكثير الفضل . والصنو الأخ الشقيق والميمون ذو اليمن أي البركة ٥ أرويه أذكره نقلاً عن الرواة الصادقين ٦ ثلاثة أولاد خديجة بنت خويلد وإبراهيم بن مارية القبطية . والمارية لغة المرأة البيضاء البراقة اللون . ولعل إسكان يائها جواز والله أعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)